القاتل هامار

قتلت في احدى قرى ميلون (فرنسا) آنسة عجوز من ذوات الملايين في الاسبوع الماضي . فقال الخادم الذي يدعى هامار كان حاضراً لما في وقت من الاوقات . والقريب الفكه في مثل هذه الجريمة هو اصهار هذه الآنسة واهواء القاتل المعدم المجرم الذي يثري غداة ذلك الملايين

الآنسة لبرون امرأة اشرفت على الستين ، بيد انها ظلت شابها في سكينة لم تتزوج ولم يرق قلبها نزوة ان تعم بهجة الحياة ولا ان تنفذ الى اسباب اللهو والهوى فقاعت مراحل العمر في عزلة تامة . وكانت تعيش في حرمان مطبق تجمع المال بجد ولا يراها انسان خارج . وهي ذي الابواب الموصدة والنوافذ المحكمة وكان سكان القرية يضربون المثل بشحها ويروون عن حياتها واطوارها اغرب الروايات . ففي يوم من ايام ابريل الماضي اشار هامار مخدمها ، وكان يعرفه لسابق عهده به ، كعن الآنسة العجوز فانقض عليها وقتلها بقطعة من الحديد . وفتش المنزل فظفر بعلبة لا يأس بها وفي جيوبه وملأ فرائصه بين ورق وذهب فخادم عهده وفرها الى باريس

وهنا اطلق القدر ي الجرم العنان لاهوائه فتعرف على الفتاة بفتاة ظريفة تحرفها لهوه بالباب الفاخرة والمآكل الشهية ، واكب على اسباب اللهو السابغ ، والسرور الباذخ فوكب السيارات ، ونزل في اخر الفنادق وابى الا يشرب سوى (الشمبانيا) واستكثر ان يدفع اقل من ورقة بألف فرنك عطا (بقشيش) لسائق او خادم ، واشترى لصديق له سائق سيارة فخمة ، ووهب مديرة الفندق التي ينزل فيه

اربعين الف فرنك تكون لها رأس مال تستثمره غير ان ذلك البذخ الطائل والاسراف المدهش لفتا اليه نظر الشرطة ايما حل ، فقبض عليه بعد ايام قليلة ولم تبق له من ثروته الطائلة سوى بضعة الاف من الفرنكات ، فاعترف في الحال بجريمته ثم قدم هامار الى قضائه ، فروى قصته بكل بساطة غير انه زعم انه ذهب الى منزل سيدته القديمة ليسرق لا ليقتل وانه قتلها حينما فاجأته لانه يعرف انها تحمل دائماً مسدساً معها . وحاول محاميه عبثاً ان ينفي عنه سبق الاصرار ليتقذ رأسه غير انه لم يفلح ، وحكم على هامار بالاعدام ليكفر عن قتل نفس بريئة ، وعن ايام قضاها في ملهى معتصب له ونهاء مستلبة

محلة كل شيء

***

نادرة اعرابية

قال الشيباني : لما خرج الحجاج متصيداً بالمدينة وقف على اعرابي يرعى الابل فقال له : يا اعرابي كيف رأيت سيرة امير كم الحجاج . قال له الاعرابي : فشوم ظلوم لا حياه الله . فقال : هل لا شكوتموه الى امير المؤمنين عبد الملك قال : فاظلم واغشم وليتما هو كذلك اذ احاطت به الخيل فأومأ الى الأعرابي فأخذ وحمل . فلما صار معه قال : من هذا ؟ قالوا له الحجاج . فحرك دابته حتى صار بالقرب منه ثم نادى يا حجاج قال : ما تشاء يا اعرابي ؟ قال : السر الذي بيني وبينك احب ان يكون مكتوماً . قال فضحك الحجاج وامر بتخلية سبيله .